في رفع معنويات المواطن التركماني. ويمكن لفريق العمل تحضير هذا الفلم الوثائقي في وقت قصير، اذ سيعرض هذا الفلم العادات والتقاليد التركمانية ومشاهد عن حياة المواطنين اليومية وطراز معيشة المواطن التركماني في القرى والارياف وابراز الضغوط التي تعرض لها التركمان والمشاكل التي يعانون منها وما ينتظرونه من دعم.

٧. من الضروري أن يكون التركمان في طوزخورماتو جاهزين ازاء احتمالات حدوث اعمال عنف وتفجيرات في المنطقة قبل الانتخابات النيابية العامة والتي تستهدف النيل من معنويات المواطنين ودفعهم الى الانصياع لسياسات التخويف والرعب كما حدث في كركوك.

٨. بعد النجاحات الذي حققتها الجبهة التركمانية في طوزخورماتو راينا أهمية تسلم التركمان مواقع في ادارة الدولة. لذا فمن المفيد أتفاق الجبهة التركمانية مع إحدى الكتل الحزبية القوية في محافظة صلاح الدين في مرحلة الأنتخابات العامة ليتمكنوا من ايصال مرشح تركماني واحد على الأقل الى المجلس النيابي. ففي حال دخول الجبهة التركمانية لوحدها الى الأنتخابات العامة فأنها لن تستطيع أدخال ولو عضو واحد في المجلس النيابي حتى لو حصلت على جميع أصوات التركمان هناك لعدم وجود كثافة سكانية تركمانية في الارجاء الاخرى من محافظة صلاح الدين.

ان فرع طوزخورماتو للجبهة التركمانية العراقية قد عكس فوزه في الانتخابات المحلية الى الساحة السياسية ولكن بشكل نسبي نوعا ما. وأذا نظرنا الى الى الوضع من الناحية السياسية نرى أن النجاح الذي حققته الجبهة التركمانية قد زاد من الضغط على الكتل السياسية الأخرى وسيكون حافزاً للميل نحو الجبهة التركمانية العراقية نسبيا.

المقترحات المتعلقة بطوزخورماتو:

في نهاية هذه الدراسة الميدانية يمكن جمع المقترحات المتعلقة بطوزخورماتو حسب العناوين التالية:

١. العلاقة الرابطة بين السياسة والخدمات سارية في طوزخورماتو كما هو الحال في المناطق التركمانية الأخرى. وعليه يمكن الاستفادة من حفر الأبار وبناء المدارس والمتنزهات والمراكز الصحية ومناطق ومؤسسات الراحة والاستجمام. فانه من الضروري الوفاء بالوعود المقدمة أثناء وبعد الأنتخابات والاستمرار بتقديم هذه الخدمات للمواطنين في الأوقات العادية فيما عدا فترة الانتخابات والاحصاء السكاني في المناطق التركمانية. وخاصة المناطق التركمانية التي يدعي سكانها أنتسابهم للقومية العربية رغم تحدثهم بالتركمانية، لان نقل الخدمات الى هذه المناطق من قبل الحكومة قد يؤثر في تسجيل أنفسهم كعرب في التعداد السكاني العام. ومن غير الممكن القول ان قسما من التركمان في بعض المناطق قد استعربوا تماما إلا انهم وبسبب الظروف البيئية ولتوفير الامن لانفسهم وتحقيق مصالحهم، فانهم يدعون بان قوميتهم عربية. ومن الضروري المباشرة بتقديم الخدمات الى المناطق المذكورة لأن التعداد السكاني يعد من احرج مراحل الوجود التركماني، حيث أن أقناع شخص واحد فقط سيكون له تأثير كبير على نتيجة التعداد السكاني.

٢. بعد التدقيق في الوضع الإستراتيجي المهم لطوزخورماتو والسياسات الفعالة هناك يمكن القول انه من الضروري زيادة المصادر المالية للتركمان هناك. فعلى الرغم من الأستفادة من أمكانيات الدولة بعد نجاح السياسة التركمانية في طوزخورماتو، إلا انه لايمكن الاستفادة من امكانيات الدولة بالمستوى المطلوب لدعم السياسات المحلية التركمانية هناك ولتفعيل تلك السياسات يجب زيادة الدعم المادي للاتحادات النسوية ونشاطات الشباب. كما ان دعم الشباب وتشجيع نشاطاتهم وخصوصا الرياضية منها ذو فائدة كبيرة. وتعتبر طوزخورماتو من المناطق التي تشهد فاعلية في انخراط المرأة في السياسة. لذا فان تشجيع المرأة لزيادة هذه المشاركات سوف يؤثر على زيادة أصوات الجبهة التركمانية وزيادة الوعي السياسي لدى التركمان في طوزخورماتو. ومن الضروري عقد أجتماعات دورية للفتيات والنسوة هناك وتشجيعهن للدخول والمشاركة في الفعاليات النسوية وأنتمائهن للتنظيمات السياسية. والأهم من ذلك هو نشر وزيادة تلك النشاطات في المناطق التركمانية النائية وفي القرى والارياف. لأن النسوة في المدن أكثر فعالية ولهن القدرة على التعليم والاعتماد على النفس. بينما يرتبط التطور الاجتماعي في القرى والأرياف بزيادة نشاط المرأة وعليه من الضروري زيادة المبالغ المخصصة للمرأة في المنطقة.

٣. يعد الانتخابات النيابية العامة التي ستجري في كانون الثاني ٢٠١٠ من اهم الامور التي تشغل الساحة العراقية الان ويمكن ملاحظة بدء الحملات الانتخابية في طوزخورماتو إلا ان ذلك يتطلب سيولة نقدية جيدة لادامتها. كما انه من الضروري تخصيص ميزانية خاصة بالتعداد السكاني وأستعماله فقط للصرف على تسيير الخطط الخاصة بالتعداد السكاني المقبل.

٤. من الضروري الأيفاء بالوعود المعطاة الى الاهالي في الزيارات السابقة. اذ ان الوفاء بهذه الوعود سيعمل على زيادة ثقة المواطنين.

٥. يعاني التعليم من ضعف ملحوظ كما ان وضع المدارس متردي كثيرا في طوزخورماتو حالها حال المناطق العراقية الأخرى. وتحتاج المدارس الموجودة الى الترميم وبناء مدارس جديدة. اضافة الى وجوب تلبية الرغبة الكبيرة في اوساط المواطنين للحصول على فرصة العلاج في المستشفيات التركية.

٦. من الممكن انتاج فلم وثائقي عن التركمان وعرضه في القنوات التلفزيونية في العراق وتركيا قبل التعداد السكاني المقبل مما سيكون له اثره الكبير

ومن الضروري تقييم الوضع السياسي القائم في طوزخورماتو على اساسين مهمين. فقد حققت الجبهة التركمانية العراقية اهم فوز لها في العراق عموما بانتخاب مرشحين اثنين من طوزخورماتو في مجلس محافظة صلاح الدين بعد الانتخابات المحلية التي جرت في ٣١ كانون الثاني عام ٢٠٠٩. وبلغ عدد الناخبين في الإنتخابات ٩٠,٠٠٠ شخصاً. وكانت نسبة المشاركة في الأنتخابات حوالي ٥٠٪. فيما بلغ عدد الناخبين التركمان في حوالي ٤-٥ الاف شخص فقط. ووسط كل هذه الظروف حصلت الجبهة التركمانية على حوالي ٢٠,٠٠٠ صوتا في طوزخورماتو. وهذا يدل على ان أغلبية التركمان صوتوا لصالح الجبهة التركمانية العراقية هناك. وبمقارنة هذه النتيجة مع نتائج الجبهة التركمانية في المناطق الأخرى، نرى أنها قد تفوقت وبامتياز في قضاء طوزخورماتو. وقد عارضت بعض الكتل منح التركمان سبعة مقاعد في انتخابات عام ٢٠٠٥ وهي الان تنتقد التركمان لحصولها على مقعدين اثنين في الانتخابات الأخيرة، إلا انه يجدر بنا ان نلاحظ ان العرب السنة كانوا قد قاطعوا الانتخابات التي جرت عام ٢٠٠٥ ثم شاركوا بكل ثقلهم في الانتخابات الاخيرة، ولذا فان فوز التركمان بمقعدين اثنين في الانتخابات المحلية التي جرت مطلع هذا العام يعتبر نصرا لا يمكن غض الطرف عنه. بالأضافة الى ان الكتل الشيعية سابقة الذكر كانت وماتزال نشطة في المنطقة، وهذا ما أدى الى تقسيم أصوات التركمان. ورغم كل هذه الاسباب التي ادت الى تشتيت اصوات التركمان، فان النتائج التي حققتها الجبهة التركمانية العراقية تعكس الثقل السياسي للجبهة في المنطقة بالمقارنة مع الأحزاب والكتل السياسية الأخرى في طوزخورماتو وخصوصا الشيعية منها، اذ اعتمدت بعض هذه الكتل على شخصيات سياسية لها مكانة بارزة في الاوساط الشعبية في طوزخورماتو. بل ان البعض من هؤلاء الاشخاص بادروا شخصيا لدعم قوائمهم في الانتخابات. ويمكن أن نذكر العوامل التي ساعدت على نجاح الجبهة التركمانية هناك بالشكل التالي:

تمتع اعضاء الجبهة التركمانية بقدرة كبيرة في الحركة في المنطقة. كما انه من المعروف ان التنقل في ارجاء العراق من الصعب للغاية بسبب الظروف السائدة هناك. اذ ان الاشخاص معرضون للكثير من الاخطار التي تتمثل بالاعتداءات وتعرضهم لمضايقات عديدة في نقاط التفتيش في الطرق الخارجية والداخلية. ولذا فأن نجاح الجبهة التركمانية في أدخال عضوين في مجلس محافظة صلاح الدين قد منحها فرصة الاستفادة من أمكانيات الدولة والساحة السياسية، فهي اهم مكان للحراك السياسي. وتوجد ثلاثة أبعاد لزيادة الحراك السياسي للجبهة التركمانية العراقية في طوزخورماتو وهي: ١. بعد نجاح الجبهة التركمانية في الأنتخابات المحلية حصلت على دعوة من بعض الأحزاب لعقد ائتلافات سياسية لخوض الأنتخابات النيابية القادمة. الا ان الحقيقة المرة تنذر ان الجبهة التركمانية العراقية لن تستطيع ايصال اي مرشح الى مجلس النواب ليس في الوضع الراهن وحسب، بل حتى لو اتحد جميع التركمان في المحافظة لصعب عليهم ايصال ولو عضو واحد الى مجلس النواب. إذ ان عودة العرب السنة الى الميدان السياسي في صلاح الدين اثر بشكل كبير على القوة السياسية للتركمان وجعل منهم أقلية في المنطقة. وعليه فليس بإستطاعة الجبهة التركمانية عبور الحد الأدنى المقرر في الانتخابات والمسمى بـ (الكوته). كما ان الاختلاف فيما بين الاحزاب السياسية الاخرى يضيف اهمية الى صوت كل ناخب. وعليه فإن الأحزاب التي هي مع الجبهة التركمانية في وحدة العراق وحل مشكلة كركوك واضعاف نفوذ الأكراد في المنطقة، تريد الدخول في ائتلاف مع الجبهة التركمانية العراقية وكسب أغلبية الأصوات. ومن هذا المنطلق ادى نجاح الجبهة التركمانية في الإنتخابات المحلية الى زيادة حركة فرع الجبهة التركمانية في قضاء طوزخورماتو. ٢. ويتمثل البعد الثاني في زيادة قابلية التحرك والمرونة السياسية وأمكانية زيادة القوة السياسية للجبهة التركمانية العراقية. فقد أصبح فرع الجبهة التركمانية في طوزخورماتو محوراً مهماً في محافظة صلاح الدين وباتت الجبهة تستغل هذا الموقع بشكل جيد . ٣. البعد الثالث يتمثل في تضييق حركة الكتل السياسية الكردية. فبازدياد القوة السياسية للحكومة المركزية تضاءلت الحركة الكردية بشكل ملحوظ رغم عدم انتهاء الهيمنة الكردية في المنطقة. لذا فمن الممكن ومن خلال سياسات مجلس المحافظة التضييق اكثر على الممارسات غير القانونية للاكراد وفتح تحقيق ضد قائممقام طوزخورماتو وجميع من يشغل الوظائف الحساسة التي يستحوذون عليها وخصوصا من حيث الفساد الاداري. ويمكننا القول

علا صيت هؤلاء التركمان في المحافل السياسية.

ولكن ليس من الصحيح ربط أهمية طوزخورماتو بالتركمان الشيعة فقط. حيث أدت الحركات السياسية بسبب موقع طوزخورماتو والتكوين المذهبي له الى النتائج التالية: ١. عمل التركمان في التنظيمات السياسية في طوزخورماتو في وقت مبكر ٢. أكتسابهم خبرات و تجارب جيدة في مجال التنظيمات السياسية ٣. تمتعهم بتاريخ نضالي. ان إستبعاد الهوية الشيعية أثناء حكم النظام البعثي ووضع شيعة العراق في كفة واحدة مع ايران كان له اثران مهمان على التركمان. الأول هو تطور الوعي القومي لدى المثقفين من التركمان الشيعة. فقد أصبح بعض التركمان الشيعة قوميين تركمانيين بل غدا بعضهم قوميين اتراك بالمعنى العام؛ او على الأقل قد دافعوا عن القومية التركمانية واحيوا الهوية التركمانية. والاثر الثاني هو إنجرار بعض التركمان الشيعة خلف الأحزاب الأسلامية المعارضة للنظام البعثي. ولهذا السبب أنخرط عدد كبير من التركمان في التنظيمات الاسلامية كحزب الدعوة والمجلس الأعلى الأسلامي العراقي ، وبقوا سنوات طويلة في المنفى. وقد نتج عن ذلك ارتقاء التركمان لمناصب عالية بعد سقوط النظام البعثي وعودة هذه الأحزاب الى العراق. وبالاضافة الى العوامل السالفة الذكر، فانه وبسبب قرب طوزخورماتو من مناطق الحركات الكردية ومناطق التجمعات الشيعية القريبة من الحدود الأيرانية، فان صدام حسين كان يبدي أهتماماً كبيراً في التأثير على هذه المنطقة واقناع المواطنين على الأنتماء الى حزب البعث. ومازال المواطنون الشيعة والسنة منهم على السواء من الذين انتموا الى النظام السابق يدعون انهم ذوو اصول عربية وليسوا تركمانا.

وفيما لو اطلعنا على الواقع السياسي في طوزخورماتو منذ عام ١٩٩١ لوجدنا ان حادثتين اساسيتين جرتا في طوزخورماتو. الحادثة الأولى هي قيام تمرد في طوزخورماتو باتفاق بين التركمان والأكراد في عام ١٩٩١ تم طرد البعثيين على اثرها من القضاء. ونتيجة لهذا التمرد فقدت الحكومة سيطرتها على طوزخورماتو لفترة ما، ولكن الجيش العراقي عاد وسيطر على الوضع خلال فترة قصيرة. وكنتيجة للاتفاق التركماني-الكردي الذي دام لفترة قصيرة سيفقد التركمان الثقة بالاكراد في المستقبل. إذ يعتقد التركمان ان الاكراد خانوهم بسبب علمهم بهجوم الجيش العراقي على طوزخورماتو وانسحابهم من المدينة قبل ليلة واحدة من الهجوم دون ان يعلموا الجانب التركماني بالهجوم.

والحدث الثاني المهم هي الحركة الكبيرة لتعريب هذه المنطقة بعد أعادة سيطرة النظام الحاكم عليها. حيث قام نظام صدام حسين بغصب الأراضي وتوزيعها على العرب هناك. بالاضافة الى اتباع سياسة التخويف أو إصدار حكم الأعدام الجائرة بحق بعض المواطنين لتعريبهم قسرا.

من خلال الاطلاع على نتائج الانتخابات المحلية في طوزخورماتو نحصل على معلومات قيمة حول الحالة السياسية الراهنة لقضاء طوزخورماتو. ففي البدء نلاحظ انحسار التأثير والقوة السياسية للمجلس الاعلى الاسلامي العراقي الذي كان مسيطرا في أنتخابات عام ٢٠٠٥، في مقابل ذلك ازداد التاثير السياسي لحزب الدعوة في اوساط المواطنين الشيعة. ودليل على ذلك نتائج الأنتخابات المحلية السابقة. ورغم محدودية تاثير عباس البياتي رئيس الاتحاد الاسلامي لتركمان العراق والمقرب من حزب الدعوة في طوزخورماتو، ألا انه كان ذا تأثير كبير في انتخاب مرشحي حزب الدعوة. كما ان لنوري المالكي شعبيته الكبيرة في طوزخورماتو كما هو الحال في باقي المناطق العراقية.

ولو نظرنا الى اهمية طوزخورماتو بالنسبة للكرد لرأينا أشياء مثيرة. ففي الأنتخابات المحلية ابتعد الاكراد عن ترشيح الاشخاص المعروفين بانتمائهم الى الاتحاد الوطني الكردستاني او الحزب الديمقراطي الكردستاني واظهروا ميولا تجاه الاسلاميين بترشيح المدعو امين على رأس القائمة الكردية، فاستطاعوا بذلك تدارك الوضع وانهيار شعبيتهم رغم ان رئيس القائمة آنف الذكر ليس محبوبا لدى الاكراد. بالأضافة الى أن اكراد طوزخورماتو باتو لا يرغبون في الحزبين الكرديين الرئيسيين. فعشيرة الداوديين - وهي اكبر العشائر الكردية - وقفت ضد الحزب الديمقراطي الكردستاني واختلفت معها بوقوفها الى جانب الحكومة المركزية بانتخاب مرشحي قائمة دولة القانون في الانتخابات السابقة، فيما لا تنظر عشيرة الزنكنة الى الحزبين الكرديين بارتياح. والزنكنة هي العشيرة الكردية الكبيرة الثانية بعد الداوديين في المنطقة.

القوميات الأخرى ان يتركوا العمل في دوائر الدولة. ومع قيام الحكومة الجديدة ارتفعت رواتب الموظفين فبلغ راتب موظف الدولة ما معدله حوالي الـ ٥٠٠ دولار. ويمكن رؤية عدد كبير من التركمان في دوائر الدولة نتيجة لعدم تركهم للعمل آنذاك.

تعاني طوزخورماتو من العديد من المشاكل في بناها التحتية. ويتطلب النهوض بالبنى التحتية التي يعاني منها جميع انحاء العراق استقطاب استثمارات ضخمة. علما ان واردات الدولة من النفط في أنخفاض مستمر. وتخصص ميزانية قضاء طوزخورماتو من ميزانية محافظة صلاح الدين على اعتبار انها تابعة لهذه المحافظة اداريا. فمثلا في عام ٢٠٠٧ كانت ميزانية محافظة صلاح الدين ١١٧ مليار دينار عراقي و ١٧٦ مليار دينار في عام ٢٠٠٨ وكانت ١١٥ مليار دينار عراقي في عام ٢٠٠٩. اما ميزانية طوزخورماتو فهي ٨ مليار دينار فقط. و يتلاشى هذا المبلغ بسبب الفساد الإداري الموجود. حيث تعتبر محافظة صلاح الدين ثاني محافظة عراقية من حيث انتشار الفساد الاداري. ولهذا السبب طلبت طوزخورماتو مخصصات إضافية من الحكومة المركزية في بغداد. ويرتبط إقتصاد القضاء بدرجة كبيرة بالزراعة. اذ يعتمد المواطنون بشكل عام على زراعة الحنطة والشعير وانواع مختلفة من الخضراوات في طوزخورماتو. ويسيطر الكرد على النشاط التجاري في القضاء. ويمتلك التركمان الاملاك غير المنقولة المستثمرة في مجال التجارة في طوزخورماتو. اذ يؤجرها اصحابها التركمان الى الاكراد. وكانت الممتلكات التركمانية قد تعرضت لتجاوزات عديدة في عهد صدام حسين وبعد الإحتلال. حيث قام العرب والأكراد بإنشاء بيوت ومحلات سكنية على هذه الأراضي المغتصبة وقاموا بأستعمالها في انشطتهم التجارية. وبالرغم من تشكيل لجان لتقصي الحقائق بهدف حل مسائل التجاوزات هذه، فانه لم يتم التوصل الى اي حل حول هذا الوضع حتى الآن.

الوضع الأمني

من الممكن أعتبار طوزخورماتو من المناطق الآمنة في العراق، رغم وقوع العديد الخروقات الامنية والمتمثلة بالأختطافات والعديد من أعمال العنف التي أستهدفت الضغط على أهالي المنطقة في الفترة بين ٢٠٠٥ – ٢٠٠٧. ولكن يمكن أن نذكر حصول استقرار نسبي في الاشهر الاخيرة رغم أن الطرق الخارجية ليست آمنة في ساعات الظلام .كما ان المعسكر الأمريكي بعيد عن مركز القضاء، اذ يقع في منطقة قريبة من المطار. وقد أصبحت طوزخورماتو مسرحاً لبعض أعمال العنف بعد الإحتلال ولكن أكبر حادثة وقعت هناك تمثلت في الأنفجار الأرهابي الذي استهدف ناحية آمرلي في عام ٢٠٠٧. ولا يستبعد انتقال اعمال العنف من كركوك الى طوزخورماتو في الفترة اللاحقة.

اما مسؤولية الحفاظ على الأمن في القضاء، فتتحملها بشكل كبير القوى الكردية المسماة بالبيشمركة والأسايش. وتختلف الشرطة المحلية بتشكيلتها المتنوعة من العرب والكرد والتركمان. حيث توجد زيادة في نسبة التركمان المنتمين لقوات الشرطة في الفترة الأخيرة. ولكن قوات البيشمركة هي المسيطرة على الأوضاع في القضاء الى الان. ومن الملاحظ ان قدوم الجيش العراقي وأستقرار الوضع الأمني في القضاء لم يضعف قوات البيشمركة التي مازالت في القضاء.

الوضع السياسي:

طوزخورماتو من اهم المناطق التركمانية من حيث التنظيم السياسي، ليس داخل بنية الجبهة التركمانية وحسب بل ان أهالي طوزخورماتو قد أظهروا تفوقا كبيرا داخل التنظيمات الأخرى في العراق. حيث يوجد في الوقت الحالي وزير واحد في الحكومة العراقية من أهالي طوزخورماتو (الوزير جاسم محمد جعفر وزير الرياضة والشباب) وأربعة نواب في مجلس النواب (فوزي أكرم- من الكتلة الصدرية ومحمد مهدي وعباس بياتلي – الاتحاد الأسلامي لتركمان العراق والمقرب من حزب الدعوة وجاسم محمد) ومستشاران اثنان وحوالي عشرة مدراء عامين. ويمكن ملاحظة العديد من البيروقراطيين البارزين من ذوي أصول تعود الى طوزخورماتو. ويمكن ربط مقدار تأثر وتعلق أهالي طوزخورماتو بالسياسة بالأمور التالية: مغادرة العديد من الشيعة التركمان العراق في عهد صدام حسين وإستقرارهم في إيران ورجوع العديد منهم بعد سقوط النظام الى العراق منخرطين في الأحزاب السياسية الأسلامية. ومع ارتقاء الأحزاب الأسلامية السلطة بعد الأحتلال

(التركمانية). ومن الامثلة على تكاتف السكان فيها قيام أهالي القرية بتأسيس صندوق دعم للطلبة في عام ١٩٥٥ مما ساعد على زيادة عدد الدارسين والمتخرجين في القرية. ويطالب المواطنون من الدوائر الخدمية وخصوصا البلدية تقديم الخدمات البلدية للقرية.

قرية خاصادارلي

يمثل التركمان الثقل السكاني في القرية، اذ يبلغ عدد سكانها حوالي ٣٥٠٠ شخصاً. ويعيش الكرد الى جانب التركمان فيها.اما أسم القرية في الوثائق الانكليزية القديمة فهو (كالاونت). ومن أهم العشائر التركمانية القاطنة في القرية: بيراقدار وقايالي ومعاشلي وقرمزلي وفتحيلي وشباطلي ومحسنلي وكالاونتلي. ولايوجد في هذه القرية اي مركز صحي أو طبيب مختص وتأتي شحة المياه في قمة المشاكل التي تعانيها القرية.

قرية قوقوز

يسكن في قرية قوقوز أقل من ١٠٠٠ شخصاً وأغلبية سكانها من التركمان. يوجد في القرية العديد من العشائر التركمانية مثل مرادليلر ووندواويلر وعلياليلر الى جانب عشيرة عجمليلر التي تتحدث بالتركمانية ولكنها تدعي انها عشيرة عربية.

ناحية أمرلي

ناحية آمرلي هي أحدى النواحي التابعة لقضاء طوزخورماتو، ويسكنها حالي ١٦٠٠٠ شخصاً. يعيش في آمرلي اغلبية تركمانية الى جانب بعض العوائل العربية والكردية. أهالي آمرلي يكنون الأمتنان الكبير لتركيا بسبب المساعدات التي أرسلتها الى الناحية واهتمامها بجرحى التفجير الذي ضرب أمرلي في عام ٢٠٠٧.

قرية بيرآوجلي

التركمانية هي اللغة السائدة في هذه القرية التي يسكنها حوالي ٢٠٠٠ شخصاً. ولاتعاني القرية من شحة المياه، كما ان ظروفها الأمنية مستقرة. وتعتبر عشيرة بيرآوجلي من العشائر الكبيرة في المنطقة. اضافة الى افخاذ تنتمي الى هذه العشيرة في بعض القرى الأخرى.

قرية قرة ناز

وهي احد اصغر القرى التابعة لناحية آمرلي في طوزخورماتو، ويعيش فيها حوالي ٧٥٠ شخصاً. وقد لاحظنا أن الوعي القومي التركماني قوي جداً في هذه القرية التي توجد فيها مدرسة واحدة تقوم بالتدريس باللغة التركية. وقد عرض لنا الاهالي كتابات اجدادهم وبعض الوثائق العثمانية القديمة وبكل فخر.ولا يوجد اي مركز صحي في القرية. حيث يذهب المرضى الى مركز قضاء طوزخورماتو للاستشفاء. وبالرغم من وجود أربعة آبار في القرية، فإن المياه لاتسد حاجة المواطنين. ولهذا السبب فقد اضطر الكثير من سكان القرية الى بيع حيواناتهم. وينتمي جميع أهالي القرية الى عشيرة واحدة، ولا يعانون اية مشاكل امنية. ويقال ان عشيرة قرة ناز منتشرة في مناطق عديدة ومنها مركز كركوك وطاووق والموصل والفلوجة والكوت وبغداد والحلة وتازه خورماتو وقرة تبة وكفري. ويبلغ مجموع نفوس هذه العشيرة ٧٠٠٠ شخصاً.

الوضع الاقتصادي:

بالرغم من أن أغلبية اهالي طوزخورماتو يشتغلون بالزراعة، فانهم يفضلون وبإصرار العمل في دوائر الدولة. ويمكن اعتبار هذه المسألة من المسائل المهمة المشتركة فيما بين التركمان في عموم العراق. ومن المحتمل أن التركمان يفضلون العمل في دوائر الدولة جراء الضغوط التي عانوا منها ابان الحكومات المتلاحقة على الحكم في العراق بعد تأسيس الدولة العراقية الحديثة. اضافة الى وجود عامل مهم في تفضيل التركمان للعمل في دوائر الدولة، ألا وهو حماية أنفسهم وامكانية تأمين دخلهم باستلام رواتب معينة بانتظام .ولكن ذلك أدى الى إنتشار التركمان في جميع أنحاء العراق. ولهذا السبب فإن كثيرا منهم قد أنصهروا في القوميات الاخرى في العراق. كما أن الأهتمام الكبير بالعمل في دوائر الدولة دفع التركمان الى الاستمرار بالعمل في ظروف الحصار التي عاشها العراق حيث انخفض قيمة الراتب الشهري الذي كان يتقاضاه الموظف فوقف في حدود الدولارين مما حدا بالكثير من أفراد

وحي أورتا محلة وحي جاكالا. بالاضافة الى انتشار التركمان في الاحياء السكنية الاخرى في مركز القضاء إلا ان الاحياء سالفة الذكر تتمتع بكونها ذات أغلبية تركمانية ساحقة.

قرية ينكيجة

تمثل ينكيجة أحد أكبر القرى التابعة لقضاء طوزخورماتو، اذ يصل عدد سكانها الى حوالي ١٤,٠٠٠ شخصاً. وتعتبر ينكيجة من التجمعات السكانية الناطقة بالتركمانية بنسبة ١٠٠٪ . لكن يمكننا مشاهدة العديد من التركمان المستعربين كما هو الحال في انحاء العراق الاخرى. اذ تكثر في ينكيجة المجاميع التركمانية السنية التي تعتبر نفسها ذات اصول عربية كما هو الحال في تلعفر وديالى. ورغم ان جميع أهالي القرية يتحدثون اللغة التركية (اللهجة التركمانية)، فإن نسبة ٢٠٪ من الأهالي يعتبرون أنفسهم من أصول عربية. وتوجد في ينكيجة ما يقارب من عشرين عشيرة مهمة. ولكن أكبر وأهم هذه العشائر هي عشيرة الأختيارلي. حيث أن نصف أهالي ينكيجة ينتسبون اليها. كما ان اغلب عشائر ينكيجة ينتسبون لافخاذ عشيرة البيات ومنها عشيرة الخارمانلي وعشيرة الحمداني. وحاول البعض استغلال بعض اعمال القتل في تأجيج النزاعات الطائفية بين السنة والشيعة في قرية ينكيجة التي يؤمن سكانها قوتهم عن طريق مزاولة الزراعة. ونتيجة لذلك قامت ١٣٥ عائلة شيعية و٢٥ عائلة سنية بترك القرية. إلا ان الوضع عاد واستقر في القرية بعد تدخل وجهاء القرية وتصديهم للفتنة الطائفية، فباتت القرية آمنة لا تعاني تلك المشاكل.

يؤيد اغلبية أهالي ينكيجة الجبهة التركمانية العراقية. اما مشاكل ومعاناة المواطنين في القرية، فتكمن في الوضع الأمني الهش والبطالة وشحة المياه. إذ لم ينعم المدينة بالاستقرار الآمني الكامل منذ فترة. علما انه لم تكن القرية تحوي أي مركز للشرطة الى ما قبل عام من الان. بالأضافة الى أن نسبة البطالة كبيرة ًهناك، فيما ينتظر الكثير من المواطنين التركمان الانخراط في الوظائف الحكومية. وتوجد في ينكيجة مدرسة متوسطة واحدة ومدرستان أبتدائيتان، اضافة الى مركز صحي واحد. وتعتبر مشكلة شحة المياه من المشاكل الرئيسية في القرية. وبسبب وجود بئر ماء واحد في القرية، فان الأهالي يحتاجون الى حفر آبار اخرى لسد حاجاتهم اليومية من المياه.

قرية عبود

يبلغ سكان قرية عبود التابعة لناحية أمرلي حوالي ١٨٠٠ – ٢٠٠٠ شخصاً. يبلغ عدد السكان العرب حوالي ٢٠٠ من مجموع السكان فيما يمثل التركمان البقية الباقية منها. ويعتمد القرويون في كسب عيشهم على زراعة الحنطة والشعير وبعض انواع الخضراوات. وتبعد هذه القرية مسافة ٢٥ كم عن مركز طوزخورماتو وهي بعيدة جداً عن الطريق العام. ولهذا فهي بعيدة عن اعمال العنف التي اجتاحت البلاد بعد الإحتلال. فبقي المواطنون يزاولون نشاطاتهم اليومية بشكل طبيعي. كما لم تؤثر الظروف الامنية على الحياة هناك. فمازال الاطفال يذهبون الى مدارسهم بشكل طبيعي لا يعكر صفوهم أحد، مما دفع اهالي القرى المجاورة الى ارسال ابنائهم للدراسة هنا. ويمكننا القول ان عبود من المناطق التي يتمتع سكانها بوعي سياسي كبير. فرغم بعد صناديق الأقتراع كانت قد وضعت على بعد خمسة كيلومترات عن القرية، فان الأهالي شاركوا في الأنتخابات المحلية التي اجريت في مطلع العام الجاري. وأصبحت هذه القرية مكاناً مغريا لاستقطاب الهجرة الريفية، إلا ان التجانس السكاني في القرية وبعدها الجغرافي لم يحتمل بقاء الغرباء فيها ما دفع القادمين الى تركها مرة اخرى.

قرية جارداغلي

يبلغ عدد سكان جارداغلي حوالي ١٤٠٠ شخصاً. وتروى الأراضي الزراعية بأستخدام الآبار. وتكثر زراعة الحنطة والشعير فيها. اما الوضع الأمني في القرية، فمستقر للغاية. وتوجد في القرية مدرستان تدرسان باللغة التركية الى جانب مركز صحي واحد مع عدم وجود طبيب مختص. ويعي أهالي القرية انهم تركمان ولا تجد في القرية شخصا واحدا يدعي كونه عربيا.

قرية بسطاملي

تعتبر قرية بسطاملي من القرى الكبيرة التابعة للقضاء، حيث أن نفوسها يبلغ حوالي ٥٣٠٠ شخصاً. ويتحدث جميع أهالي القرية اللغة التركية

بسبب الاختلاف المذهبي بل على العكس فان المجتمع التركماني متكاتف الى درجة كبيرة. وقد ساهم هذا التكاتف في وحدة الاهالي تجاه المحاولات الرامية الى زرع التفرقة المذهبية بين التركمان في طوزخورماتو.

ينتمي غالبية التركمان في طوزخوماتو الى عشيرة البيات. ويمكننا القول ان مركز عشيرة البيات في العراق هو طوزخورماتو. ومن اهم خصوصيات طوزخورماتو هو التغيرات الديموغرافية السريعة. ويكمن السبب الرئيسي في تلك التغيرات في الهجرة السكانية. وجدير بالملاحظة ان تلك التغيرات لم تؤثر في التركيبة الاثنية والمذهبية للقضاء. كما وانعكست هذه الحالة سلبا على الواقع الاقتصادي التركماني بالذات وخصوصا اولئك الذين يشتغلون بالاجرة والزراعة ووظائف الدولة في تأمين دخلهم. كما وتتعرض اراضي التركمان في مركز القضاء الى المصادرة والاغتصاب اليوم. ومما زاد الطين بلة ازدياد الدور الكردي في الوظائف الإمنية في سلكي الشرطة والجيش مما اضاف تعقيداً وصعوبة الى حياة المواطن التركماني هناك.

ينعكس النسيج الإجتماعي لطوزخورماتو بشكل خاص على الظروف السياسية في المنطقة. فقد تعرض التركمان للتهميش السياسي في العهد السابق مما حفزهم على الدخول في العملية السياسية، فكان ان ارتقى بعضهم في الاحزاب الشيعية في العراق.

ومن خلال زيارتنا لطوزخورماتو لاحظنا ان بعض المناطق التركمانية تعرضت للتعريب ويتجلى ذلك من خلال رفض الكثير من السكان كونهم من اصول تركمانية رغم تأييدهم للجبهة التركمانية العراقية في الانتخابات المحلية. ومن ابرز الأمثلة على ذلك قرية دومبالان درة. فبالرغم من تأييد أهالي هذه القرية للجبهة التركمانية في إنتخابات مجالس المحافظات ألا انهم يعتبرون انفسهم من اصول عربية. وهناك العديد من الامثلة المشابهة في بعض العشائر والمناطق الاخرى. فقد بدأت بعض افخاذ العشائر باعتبار نفسها ذات اصول عربية بالرغم من أن رئيس العشيرة وأغلبية منتسبي العشيرة من التركمان. ويمكن أن يؤدي هذا الحال الى عرقلة مرحلة التعداد السكاني والتأثير سلبا على عدد نفوس التركمان فيظهر التركمان اقل بكثير مما هو في الواقع.

يعتبر التعداد السكاني من أهم المواضيع التي تندرج في جدول أعمال العراقيين. ولذا يمكن رؤية تأثير التعداد السكاني على سلوك الأفراد في طوزخورماتو. إذ لاحظنا أثناء زياراتنا بان التعداد السكاني من اهم المواضيع التي يناقشها السكان في العديد من المناطق. فالمواطنون في العراق يطلبون المساعدات والأمتيازات من الكتل السياسية لقاء تسجيل أنفسهم لهذه القومية أو تلك أثناء التعداد السكاني العام. والسبب هو رغبة المواطن في حماية حقوقه بعد الأهمال الكبير الذي تعرض له لفترة طويلة وفقده للأمن والاستقرار بعد الأحتلال الأمريكي للعراق. ويتخوف بعض التركمان أن تسجيلهم انفسهم كقومية تركمانية سوف يعرضهم لضغوط عديدة وسيحرمهم من الأستفادة من حقوقهم المشروعة. وهم في الحقيقة غير ملومين في تفكيرهم هذا. ولهذا السبب فأن العملية السياسية تسير وفق ما حدث في الانتخابات السابقة من اتباع سياسات الاعتماد على توفير الرواتب والتعيينات ومنح المساعدات والخدمات العامة. وتنطبق هذه السياسة على عموم العراق اذ يمكن مشاهدة هذا الآمر في طوزخورماتو بين الفينة والأخرى. ولكن لا يمكن تعميم هذا الوضع على جميع الكتل السياسية ولا على جميع الاشخاص المنتسبين الى الكتل السياسية. فعلى سبيل المثال يفتخر أهالي قرية قرة ناز بقوميتهم التركمانية رغم كل الضغوط والمشاكل التي يتعرضون لها ويذكرون العلاقات التاريخية بين أجدادهم والعثمانيين وذلك بحكاية الاحداث التاريخية حول الخدمات التي قدمها أجدادهم للعثمانيين وبكل تفاصيلها.

الوضع الإجتماعي في المناطق ذات ألغالبية التركمانية في طوزخورماتو:

مركز مدينة طوزخورماتو: يتمركز أكثر من ثلث سكان طوزخورماتو في مركز القضاء. اما ناحية ناوجولو التي تعتبر واحدة من ثلاث نواحي تابعة لطوزخورماتو، فقد هجرها سكانها الى مركز القضاء ولم يبق منها شيء إلا التسمية فغدت شبه مهجورة وحبرا على ورق. وبما ان جميع سكان القرى التابعة لهذه الناحية هم من الأكراد فيمكننا القول بأن جميع المهاجرين الى مركز المحافظة هم من الكرد.

اما الاحياء السكنية التركمانية في مركز القضاء فهي حي مصطفى أغا وحي أق صو وحي ملا سفر

محافظات جديدة ليسهل بعد ذلك الحاقها بإقليم شمال العراق. وعليه فإن لطوزخورماتو اهمية كبيرة بين المناطق التي تمكنهم من السيطرة على المناطق المحاذية لشمال العراق ولكونها على الخط الذي يربط شمال العراق بالوحدات الادارية الصغيرة في اطراف خانقين التي يقوم اكراد العراق بعرضها في خرائطهم الادارية باعتبارها جزءا من الاراضي الكردية التي ستحقق امالهم في تأسيس دولة قومية لهم. وليس التفكير في استحداث محافظة جديدة بربط طوزخورماتو وخانقين وكفري وبعض المناطق السكنية الموجودة في شمال محافظة ديالى بالجديدة لدى الأكراد. ولذلك فان لطوزخورماتو اهمية خاصة من الناحية الديموغرافية والجغرافية لتحقيق أهداف الأكراد في تشكيل محافظة جديدة.

٤. تعتبر طوزخورماتو من المناطق التي أظهرت نجاحاً كبيراً في مضمار الحركة السياسية التركمانية. لما له من اهمية قصوى في دعم الحركة السياسية التركمانية وتشجيع باقي المناطق والمدن التركمانية للسير على نهجه.

٥. تعتبر طوزخورماتو حلقة الوصل والخط الرابط لتركمان محافظتي كركوك وديالى. واذا ما ضاعت طوزخورماتو في المعترك السياسي، فستنقطع حلقة الوصل بين كركوك وديالى وتضعف اواصر الاتصال بالاخيرة. كما ان طوزخورماتو تشكل سندا قويا لكركوك بقوة الحركة السياسية والوجود التركماني فيها. ويجدر الاشارة الى ان هناك محاولات لإعادة إلحاق قضاء طوزخورماتو بمحافظة كركوك، اذ انها كانت تابعة لمحافظة كركوك فالحقها نظام صدام حسين بمحافظة صلاح الدين.

٦. كانت الحكومة العراقية قد اكتشفت كمية محدودة من النفط في الهضاب الموجودة في شرق مركز طوزخورماتو في عهد صدام حسين. ولكن الآبار سدت لتبقى كإحتياطي بترولي في العراق. إلا ان كمية ونوعية النفط الموجود غير معروفين لحد الان.

الوضع الإداري:

ترتبط طوزخورماتو بمحافظة صلاح الدين الواقعة في الشمال من العاصمة بغداد. تتبع محافظة صلاح الدين ثمانية أقضية وهي بيجي وتكريت وبلد والدور وشرقاط والدجيل وسامراء وطوزخورماتو. قضاء طوزخورماتو يعتبر ثاني أكبر قضاء من حيث الكثافة السكانية اذ يبلغ عدد سكانه حوالي ١,٢٠٠,٠٠٠ نسمة.

(تعتبر سامراء التي أدى تفجير احد اقدس المزارات الشيعية فيها في أشعال فتيل الصراعات الطائفية بين السنة والشيعة في عام ٢٠٠٥، أكبر قضاء في محافظ صلاح الدين. اما عدد سكان تكريت الذي يمثل مركز محافظة صلاح الدين فيبلغ ١٢٠,٠٠٠ نسمة). وهناك ثلاث نواحي عائدة لمركز طوزخورماتو وهي (أمرلي وسليمان بك وناوجولو) بالاضافة الى عدد من القرى التابعة لهذه النواحي وسنذكر أسماء هذه النواحي والقرى والتركيبة السكانية لها لاحقا.

التكوين الإجتماعي:

يرتبط المواطن التركماني في طوزخورماتو بالأرض بقوة، والسكان هناك يعتمدون على المحاصيل الزراعية في معيشتهم. وهو ما ينعكس على الروابط الاجتماعية بين السكان، اذ تمثل رابطة العشيرة اساس المجتمع في طوزخورماتو. هذا ويتشابه التكوين الاجتماعي والعشائري بين العرب والتركمان والأكراد في طوزخورماتو. وبالرغم من تمدن بعض العوائل القاطنة في مركز القضاء، إلا ان الحس العشائري مازال مؤثرا بقوة في المدينة بسبب قرب الريف عن المدينة والتواصل المستمر بين سكان الارياف والمدينة في طوزخورماتو. اما من الناحية السكانية فان عدد نفوس القضاء في تزايد مستمر اذ بلغ حوالي نسمة ١٢٨,٠٠٠ قبل عام ٢٠٠٣ اما الآن فيبلغ حوالي ١٩٠,٠٠٠ نسمة حسب تقديرات المختصين. وهذا يدل على ان عدد السكان قد زاد بنسبة ٥٠٪ بعد الأحتلال اي خلال ستة أعوام فقط. ويبلغ عدد السكان التركمان في مركز القضاء والنواحي والقرى التابعة لطوزخورماتو حوالي ٧٥,٠٠٠ نسمة.

اما بالنسبة للطابع الديني في قضاء طوزخورماتو فان غالبية العرب وكافة الآكراد هم من السنة، اما التركمان فان غالبيتهم هم من الشيعة. ورغم أن مركز القضاء ذو أغلبية شيعية، إلا ان سكان القرى التركمان يشكلون أغلبية سنية. ولايمكن للمرء ان يشاهد اية مشاحنات بين التركمان السنة او الشيعة

اعداد : أ.م.د. سرهات أركمن
مستشار شؤون الشرق الأوسط
في مركز الشرق الأوسط للدراسات
الاستراتيجية (أورسام)
جامعة آهي أوران - قسم العلاقات الدولية

التركمان في طوزخورماتو: حكاية نجاح

يقوم مركز الشرق الاوسط للدراسات الاستراتيجية اورسام (ORSAM) بدراسة المناطق التركمانية ميدانيا. فبعد قيامه بدراسة ميدانية في تلعفر في أذار من عام ٢٠٠٩ توجه فريق العمل الى المناطق التركمانية في محافظة صلاح الدين في الفترة بين ٣٠ مايس و٢٠ حزيران. وقد جرت زيارات مكثفة للمناطق التركمانية أثناء تلك الدراسة الميدانية اضافة الى اجراء لقاءات مع عدد من شيوخ العشائر والأشخاص البارزين في المنطقة الى جانب مسؤولي الجبهة التركمانية العراقية في النواحي والقرى التي تمت زيارتها. وكان الهدف من تلك الدراسة الميدانية تهيئة تقرير مفصل عن الاوضاع في طوزخورماتو. وبالفعل تمت كتابة التقرير الذي يضم في ثناياه معلومات عامة عن طوزخورماتو وتحليل الظروف السياسية التركمان هناك وبعض المقترحات المفيدة نحو حل ما يعانونه من مشاكل.

الأهمية الإستراتيجية لطوزخورماتو:

١. من اهم خصوصيات قضاء طوزخورماتو، انها تقع جغرافيا في المنطقة الفاصلة بين العرب والأكراد. وهي ذات اهمية كبيرة بالنسبة للاكراد، اذ انها يمكن ان تشكل مخفرا متقدما للطرق المؤدية من الشمال الى مدينة تكريت التي هي احدى مدن العرب السنة.

٢. تعتبر منطقة قضاء طوزخورماتو من المناطق التي وردت في مسودة دستور اقليم الشمال في عام ٢٠٠٢ اذ يعتبرها الاكراد جزءاً من الأراضي التي ينبغي التوسع فيها. ولهذا السبب فقد عوملت كمنطقة متنازع عليها في التقرير الصادر من الأمم المتحدة. وتعتبر أيضاً داخل المناطق الكردية حسب المسودة الأخيرة للدستور الصادر عن الحكومة الأقليمية في شمال العراق.

٣. تعتبر طوزخورماتو من النقاط الأستراتيجية المهمة للأكراد لكونها من المراكز المهمة التي تسهل لهم استحداث محافظة رابعة بالإضافة الى المحافظات الثلاثة التي يسيطرون عليها في شمال العراق. ومن المعروف أن الكرد لم يستطيعوا الحاق كركوك باقليم الشمال، مما منعهم من توسيع مناطق النفوذ الكردية وخلق التوزان بين القوى السياسية الموجودة هناك. ولذا فانهم بحاجة الى استحداث هذه المحافظة الرابعة الى جانب المحافظات الثلاثة في شمال العراق. ويمكن ان يتم ذلك بطريقتين: الأولى عن طريق تغيير الحدود الأدارية للمحافظات الموجودة في العراق والحاق بعض القرى والنواحي والأقضية العائدة للمحافظات الأخرى بالمحافظات الموجودة في أقليم شمال العراق (فمثلا يمكنهم أنتزاع النواحي الواقعة في شمال محافظة نينوى والحاقها بإربيل ودهوك). والطريقة الثانية قد تتم باستحداث محافظة جديدة عن طريق فصل بعض النواحي والأقضية من المحافظات التي تتبعها وجمعها في حدود أدارية موحدة لاستحداث

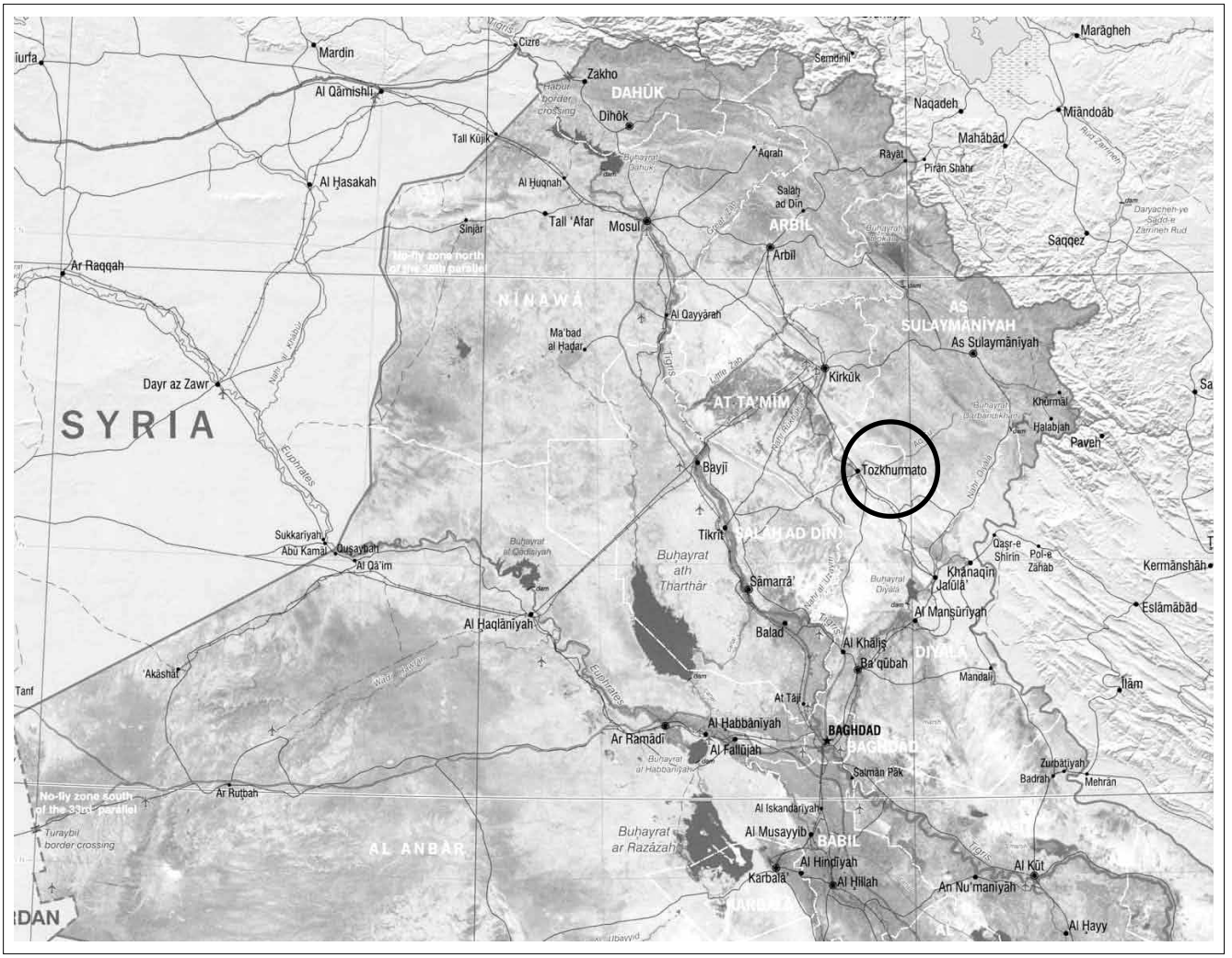
Mardin
Cizre
Zakho
DAHUK
Dihok
Tall Kujik
Al Qamishli
Al Hasakah
Al Hugnah
Sinjar
Tall 'Afar
Mosul
Aqrah
Salah ad Din
ARBIL
Arbil
Rayat
Piran Shahr
Naqadeh
Mahabad
Miandoab
Saqqez
Marageheh
Serdinil
Ar Raqqah
NINAWA
Al Qayyarah
Ma'bad al Hadar
AS SULAYMANIYAH
As Sulaymaniyah
Kirkuk
AT TA'MIM
Dayr az Zawr
SYRIA
Euphrates
Tigris
Bayji
Tozkhurmato
Khurmal
Halabjah
Paveh
Sukkariyah
Abu Kamal
Qusaybah
Al Qa'im
Tikrit
SALAH AD DIN
Buhayrat ath Tharthar
Samarra'
Jalula'
Khanaqin
Qasr-e Shirin
Pol-e Zahab
Kermanshah
Al Mansuriyah
Eslamabad
Balad
Al Khalis
Ba'qubah
DIYALA
Mandali
Ilam
Al Haqlaniyah
Akashat
Tanf
At Tarmiyah
Al Habbaniyah
Ar Ramadi
Al Fallujah
BAGHDAD
Salman Pak
Zurbatiyah
Badrah
Mehran
Ar Rutbah
No-fly zone south of the 33rd parallel
Turaybil border crossing
Al Iskandariyah
Al Musayyib
BABIL
Buhayrat ar Razazah
AL ANBAR
Al Hindiyah
Karbala'
Al Hillah
An Nu'maniyah
Al Kut
Al Hayy

المحتويات

المقدمة ٥
الاهمية الاستراتيجية لطوزخورماتو ٥
الوضع الاداري ٦
التكوين الاجتماعي ٦
الوضع الإجتماعي في المناطق ذات ألغالبية التركمانية في طوزخورماتو ٧
الوضع الاقتصادي ٩
الوضع الأمني ١٠
الوضع السياسي ١٠
المقترحات المتعلقة بطوزخورماتو ١٣

التوجيه الاستراتيجي للمعلومات،انتاج الفكر الحر

ORSAM

مركز الشرق الاوسط للدراسات الاستراتيجية

نبذة تاريخية

ازدادت الحاجة الى اجراء المزيد من الدراسات حول الشرق الاوسط منذ اوائل التسعينيات من القرن الماضي، بهدف تلبية احتياجات الرأي العام واوساط السياسة الخارجية. وتحقيقا لهذا الهدف تأسس في شهر مارس من عام 2002 معهد يتولى القيام بهذه الدراسات باسم " معهد العراق للدراسات والابحاث". وتم توسيع نطاق فعاليات المعهد وتبديل اسمه الى "معهد كلوبال للدراسات الاستراتيجية" في 19 مارس 2004 . واجتاز هذا المعهد مرحلة تطوير وتجديد شاملين تضمن تركيزه على شؤون الشرق الاوسط، وبذلك تغير اسمه اعتباراً من شهر تشرين الثاني / نوفمبر من عام 2008 الى " مركز الشرق الاوسط للابحاث الاستراتيجية اورسام ".

ان هذا المركز عبارة عن مؤسسة تابعة لمؤسسة وقف توركمن إيلي للتعاون والثقافة.

نظرة الى منطقة الشرق الاوسط

لايخفى على احد ان منطقة الشرق الاوسط تعاني من مشاكل عديدة ومتشابكة. غير انه لاينبغي ربط هذه المشاكل بشعوب المنطقة او اضفاء هذه الصبغة على تلك الشعوب. ان الشرق الاوسط تملك بالقوة التي تستمدها من شعوبها وبتوظيف ديناميكيات هذه الشعوب، طاقات وامكانيات هائلة تؤهلانه لارساء حملة تنموية سليمة. ان احترام ارادة شعوب المنطقة في التعايش السلمي فيما بينها واحترام سيادة الدول والحقوق والحريات الاساسية للافراد، شرط اساسي وأولي لتأمين السلام والاستقرار الدائم سواء في المنطقة او على المستوى الدولي. ان تفهم المشاكل الموجودة في الشرق الاوسط، والعمل على ايجاد حلول عادلة وواقعية لها، ستشجع المبادرات السلمية فيها، وفي هذا النطاق، فان على تركيا ان تستمر في مساهماتها من اجل ترسيخ جذور الاستقرار والرفاه الاقليمي في المناطق المجاورة لها.

ان توفير الجو الملائم للحوار بين مختلف الاطراف دون الدخول في محاور استقطابية، وتقييم الدعم الدولي عن طريق سياساتها الهادفة الى احلال التوافق، تعتبر عوامل في صالح دول وشعوب المنطقة.

مركز اورسام بصفته مؤسسة دراسات وابحاث فعاليات

في اطار الاهتمام بالشرق الاوسط، وبهدف التعريف بالقضايا السياسية العالمية بشكل سليم، ومن اجل إتاحة الفرص لاتخاذ مواقف مناسبة، يقوم مركز اورسام بتقديم معلومات تساعد على انارة الطريق امام الرأي العام والمراجع والاجهزة المختصة باتخاذ القرار.كما يقوم باستنباط الافكار التي تحتوي اقتراحات بديلة لمواقف متنوعة. ويقوم المركز الى جانب ذلك بتشجيع الاعمال المتميزة للباحثين والمفكرين من مختلف الاوساط. ويحوز مركز اورسام على امكانيات واسعة تتيح له استعراض التطورات والتوجهات التي تشهدها المنطقة لتكون في متناول المسؤولين وذلك عن طريق متابعة ابحاث ودراسات دقيقة في موقعه الالكتروني. ويقوم المركز بدعم التطورات في الشرق الاوسط على الصعيد العالمي بالمجلتين اللتين يصدرهما المركز وهما « تحليلات الشرق الاوسط « الشهرية و»دراسات الشرق الاوسط « نصف السنوية ، وبتحليلاته وتقاريره والكتب التي يصدرها. كما انه يقوم بتسهيل فعاليات استقبال واستضافة رجال الاعمال وممثلي منظمات المجتمع المدني في تركيا، ويعمل على تأمين مشاركة الرأي العام التركي والعالمي في المعلومات والافكار.

التركمان في طوزخورماتو: حكاية نجاح

رقم التقرير: ٦

تشرين الثاني ٢٠٠٩

اورسام – مركز ابحاث تركمان الشرق الأوسط **رقم التقرير: ٢**

© ٢٠٠٩
حقوق نشر هذا المجلة محفوظة لمركزالشرق الاوسط للدراسات الاستراتيجية اورسام
حسب قانون الفكر والاثار الفنية والمرقم ٥٨٤٦ ، وفيما عدا اقتباس اجزاء معقولة من المقالات،
لايجوز باي شكل استخدام او اعادة نشر المقالات إلا بموافقة اورسام. المقالات
المنشورة تعبر عن رأي اصحابها، ولا تعبر عن افكار اورسام المؤسساتية.

Mithatpaşa Caddesi 46/4 Kızılay/Ankara
Tel: 0(312) 430 26 09 Fax: 0 (312) 430 39 48
www.orsam.org.tr, orsam@orsam.org.tr